

(١) شرح كتاب "عقيدة السلف أصحاب الحديث" للإمام الصابوني

// المجلس الأول

محمد هشام طاهري

للله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا من يهدى الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له ولية مرشدًا وان شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:05](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - [00:00:25](#)
ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا يشرح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان خير الحديث كتاب الله - [00:00:50](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار قبل شروع بهذه الرسالة المباركة التي بين ايدينا وهي الرسالة المعروفة باعتقاد اهل السنة اصحاب الحديث - [00:01:10](#)
للامام العلم المعروف ابي عثمان بنی اسماعيل ابو عثمان اسماعيل الصابوني رحمه الله هذا الامام العلم المعروف الذي كان له جهود مبرورة في الدفاع عن عقيدة اهل السنة والجماعة ومن جملة ذلك - [00:01:40](#)

هذا التأليف المبارك الذي الفه في الذبح عن عقيدة اهل السنة والجماعة لا سيما النواحي في ذلك الزمن الذي كان كانت الصولات والجولات في تلك البلاد لائمة ما تريدية والشافعية - [00:02:09](#)

هذا الامام الجهمي رحمه الله قام بالواجب الموكلي للعلماء بنشر الاعتقاد الصحيح هذه الرسالة التي بين ايدينا هي سلسلة موصولة اللي عطايا دليل السنة والجماعة حتى نصل بالاعتقاد الصحيح المسند - [00:02:36](#)

الى الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقائد اهل السنة والجماعة عقائد موصولة الوصول الى الله والى رسوله والى اصحابه والتابعين والائمة اما عقائد اهل البذع الرذيلة واهل الضلالات الغوية - [00:03:02](#)

فانها منقطعة من جهة انها لا تستند فيما تقول وتعتقد على مقالات الصحابة والائمة بعدهم ومن الجهة الثانية مقطوعة الاستدلال فانها لا ترى الكتاب والسنة عمدة في باب الانتقاد - [00:03:27](#)

وهذه والله ضلاله في حد ذاتها تجعل العاقل يدرك مدى بعد هذه الفرق عن الاعتقاد الصحيح الذي قال الله فيه فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:04:00](#)

في طه فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك ا ايضا احب ان انبه بين يدي هذه الرسالة الى امر لعله لم يخطر ببال كثير منكم - [00:04:29](#)

لكنه ورد الي فقال لي احد طلاب العلم انك كلما تذهب هناك تدرس الاعتقاد بين المطولات والمختصرات فهذه طريقة عجيبة غريبة في نظرك كيف نبدأ بكتب مختصرة ثم مطولات ثم متosteats او مختصرات بعد ذلك - [00:04:53](#)

وهذا يدل ايها الاخوة على اننا مع الاسف الشديد اصبحنا لا نستدل بكتاب الله كلاما واصبح استدلال الكثير منا استدلال جزئي والا لو نظرنا الى القرآن الكريم الذي لبوا دعوته - [00:05:30](#)

واساسه رسالته التوحيد تجد ان التوحيد مذكور موجود بمطولات سوره وفي السور الطوال وفيه سور القصير والتوحيد مكرر ها

هنا وها لا ينبغي لعاقل يدرك معنى العقيدة والاعتقاد والتوحيد والايمان - 00:05:54

مل من تكرار التوحيد وتذكاريه بل ان ذكر التوحيد من الامور التي تجلي القلوب تزيد الايمان يثبت الانسان وتهدي الى الرحمن هذا مشاهد في جميع ايات كتاب الله تعالى ومن تأمل في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:29

ادرك ان لب دعوته قائم على التوحيد فنعيده ونعاود نكرر ونذاكر حتى يتوفانا الله تبارك وتعالى على التوحيد سورة الفاتحة اعظم سورة في القرآن الحديث فيه كله عن التوحيد ومع ذلك نكرره - 00:07:01

ولا نمل ولا نكرر التوحيد الموجود فيه ولا نمل ذكر التوحيد الموجود فيه بل نستشعر ايماناً تجديدياً مع ايمان موجود قط فكون الانسان يذاكر في تمجيد ربه تبارك وتعالى وذكر ما له من صفات الكمال والجلال - 00:07:27

في تعداد نعم الله عز وجل من حيث ربوبيته علينا خرج النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه وهم يتذاكرون فقال النبي صلى الله عليه وسلم له ما الذي يجلسكم - 00:07:58

قالوا والله يا رسول الله ما اجلسنا الا اذا نذكر نعم الله فهـو يعيش ربوبية الله تبارك وتعالى وكـون الانسان يجلس في مجلس علم - 00:08:16

يعرف ما لله تبارك وتعالى من صفات الكمال ونـعوت الجلال واسمـاع العـظمة والـكبـرياء ما له من حق العبـادة كـيف يـشـتعل به في كل لـحظـة وـآن وـآن المـنهـج في السـيرـ الى الله تـبارـك وـتعـالـي مـبدأـه - 00:08:38

وـمـنـتـهـاـهـ وـاسـهـ وـمعـيـتـهـ الصـراـطـ الـمـسـتـقـيمـ الـمـنـهـجـ الصـحـيـحـ الـذـيـ كانـ عـلـيـهـ المـنـعـمـ عـلـيـهـ منـ النـبـيـنـ وـالـصـدـيقـيـنـ وـالـشـهـادـهـ وـالـصالـحـيـنـ منـ لمـ يـعـرـفـ قـيـمةـ التـوـحـيدـ بـحـيثـ يـصـبـحـ التـوـحـيدـ حـيـاتـهـ فـيـ كـلـ لـحـظـةـ وـفـيـ كـلـ اـنـ - 00:09:03

يدرك ان كل امر شرعه الله هو لاجل التوحيد كل امر نهى الله عنه فهو لكونه من منقصات التوحيد او من نواقض التوحيد من عاش هذا المعنى يحب ان يكون ديدنه كله على التوحيد - 00:09:29

وبقدر عيشه لهذا المعنى يكون بعيداً عن معنى المغضوب عليهم وعن معنى الضالين ويكون مشتق التوحيد عنده الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه ويكون ديدنه ومنتهاه الى ان يفهم ويدرك حتى يموت ملتمنا الى الله - 00:09:52

قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس فاقول لا تملوا من التوحيد ولا من مذاكـرةـ ولا من المدارـسةـ فيها لا سـيـماـ معـ الكـتبـ السـلـفـيـةـ التـيـ الفـهـاـ - 00:10:19

ائمة السنـةـ فيـ البرـيـةـ فـانـهـ وـالـلـهـ النـجـاةـ وـاماـ ماـ يـؤـلـفـهـ النـاسـ منـ القـيلـ وـالـقـالـ وـالـزـخـرـفـ الـمـقـالـ فـانـهـ كـماـ قـيـلـ قـوـلـ يـقـالـ وـلـيـسـ عـلـيـهـ منـ ماـ يـكـونـ فـيـ كـلـ الـلـهـ وـكـلـامـ الرـسـولـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:10:37

احبـيتـ انـ اـذـكـرـ هـذـاـ الشـيـءـ لـانـ حـيـنـمـاـ كـلمـنـيـ هـذـاـ الـاخـ وـفـقـهـ اللـهـ كـيـفـ تـدـرـسـونـ عـقـيـدةـ السـلـفـ اـصـحـابـ الـحـدـيـثـ الـاـمـامـ اـبـيـ عـثـمـانـ اسمـاعـيـلـ الصـابـوـنيـ فـتـعـجـبـتـ مـنـ مـقـالـيـ وـارـدـتـ التـذـاكـرـ فـيـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ وـانـتـ بـحـاجـةـ لـتـوـحـيدـ اـبـداـ - 00:11:07

حتـىـ يـتـوفـانـاـ اللـهـ عـلـىـ ذـلـكـ اـنـ شـاءـ اللـهـ نـتـذـاكـرـ مـعـكـمـ بـهـذـهـ الدـوـرـةـ الـقـصـيـرـةـ الـتـيـ مـدـتـهـ ثـلـاثـةـ اـيـامـ اـنـ شـاءـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هـذـهـ الرـسـالـةـ.ـ وـاماـ كـتـابـ الـلـيـ جـبـنـاهـ لـكـمـ وـلـاـ درـسـنـاـكـمـ - 00:11:37

نقـظـ الدـارـمـيـ فـهـوـ مـوـجـودـ مـحـفـوظـ إـلـىـ أـنـ يـرـزـقـنـاـ اللـهـ وـقـتـاـ مـبـارـكـاـ مـتـسـعـاـ لـانـ أـقـلـ مـاـ نـحـتـاجـ إـلـيـ لـاجـلـ نـقـضـ الدـارـمـيـ هـوـ اـسـبـوعـ فـنـلـجـأـ ذلكـ اـنـ شـاءـ اللـهـ وـنـبـدـأـ عـلـىـ بـرـكـةـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـيـ الرـسـالـةـ الـمـسـمـاـ بـعـقـيـدةـ السـلـفـ - 00:11:57

اصـحـابـ الـحـدـيـثـ وـمـاـ زـادـ الـكـتـابـ وـزـيـنـهـ وـجـمـلـهـ تـحـقـيقـ شـيـخـناـ بـنـ يـوسـفـ شـيـخـ بـدـرـ الـبـدـرـ وـفـقـهـ اللـهـ وـنـفـعـ بـهـ وـبـارـكـ فـيـ ذـرـيـتـهـ.ـ فـبـدـأـ عـلـىـ بـرـكـةـ اللـهـ تـعـالـىـ.ـ نـعـمـ الـحـمـدـ لـلـهـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ - 00:12:19

واـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ وـاـشـهـدـ اـنـ مـحـمـداـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ قـالـ الـاـمـامـ اـبـوـ عـثـمـانـ اـسـمـاعـيـلـ اـبـنـ عـبـدـالـرـحـمـنـ الصـابـوـنيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ - 00:12:43

والـعـاقـبـةـ لـلـمـتـقـيـنـ.ـ وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـالـلـهـ اـجـمـعـيـنـ.ـ هـاـ ؟ـ اـقـرـأـ.ـ لـانـ اـذـ قـرـأـتـ مـنـ الشـهـيدـ فـالـاسـنـادـ مـتـصـلـ بـاـسـنـادـ مـتـصـلـ إـلـىـ الـاـمـامـ وـلـهـ الـحـمـدـ اـيـهـ يـكـونـ لـكـمـ اـجـازـةـ يـعـنـيـ إـلـىـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ خـلاـصـ - 00:12:59

ابداً من الكتاب انا كلام من اخبرنا للاسف يعني ايه كلام الناس قال اخبرنا قاضي القضاة بدمشق نظام الدين عمر ابن ابراهيم ابن محمد ابن مفلح الصالحي الحنفي اجازة مشافهة. ابن مفلح - 00:13:28

هو من اشهر الذين لهم انسانين الى هذا الكتاب. نعم الرحمن ابن احمد ابن عمر ابن شكر وابو عبدالله محمد ابن المحب عبد الله ابن احمد ابن محمد المقدسيين - 00:13:46

قال الاول وابرنا اسماعيل ابن احمد ابن الحسين ابن محمد العراقي سماعا قال اخبرنا ابو الفتح عبدالله ابن احمد الخراقي اجازة. وقال اخبرنا احمد بن عبدالدائم وابرني المحدث تاج الدين محمد بن الحافظ عماد الدين اسماعيل ابن محمد ابن بردس - 00:14:01

البعلي في كتابه قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسماعيل ابن خباز شفافها قال اخبرنا احمد بن عبد الدائم اجازة ان لم يكن سمعا قال اخبرنا الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي قال اخبرنا الخراقي سماعا لو لم يكن في اسناد هذا الكتاب الا - 00:14:21

هؤلاء الائمة لكان كافي يعني كافيين فخرا. نعم قال اخبرنا ابو بكر عبد الرحمن بن اسماعيل الصابوني قال حدتنا والدي شيخ الاسلام ابو عثمان اسماعيل ابن عبد الرحمن فذكره قال وابرنا قاضي القضاة عز الدين عبدالرحيم ابن محمد ابن الفرات الحنفي اجاده مشابهة قال اخبرنا محمد بن خليفة خليفة بن محمد بن خلف المنبي - 00:14:41

اخبرنا محمود بن خليفة بن محمد بن خلف المنجبي قال اخبرنا الجمال عبد الرحمن بن احمد بن عمر بن شكر بسند قال الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. وصلى الله على محمد واله اجمعين. اللهم صل اما بعد - 00:15:07

فاني لما وردت امد لما وردت امن اعمدة طبرستان وبلاد جيلان متوجها الى بيت الله الحرام وزيارة قبرنبيه محمد صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الكرام. سألني اخوانی في الدين ان اجمع لهم فصولا في اصول الدين. التي استمسك بها الذين مضوا من ائمه - 00:15:32

بالدين وعلماء المسلمين والسلف الصالحين وهدوا ودعوا الناس اليها في كل حين. الامام رحمه الله يعني ينبه الى مسألة سبب تأليف الكتاب وهو انه لما ورد امود طبرستان امد او امد - 00:15:55

اه العجمي ينطقونه بالظلم وبالكسر طبرستان لانه قال امو الطبرستان لان في اكثر من امود فقال هنا امودي طبرستان وبلاد جيلان بلاد الجيلان معروفة الى الان موجودة اما عم الطبرستان فلا اعرف هل هذا موجود الى الان او لا - 00:16:15

فيقول لما كان في سفرته وورد على هؤلاء القوم طلبو منه ان يؤلف كتابا في الاعتقاد وقوله وزيارة قبرنبيه محمد صلى الله عليه وسلم يظن البعض من الناس ان زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:37

آآ امر لا تجوز ولكن ايها الاخوة ينبغي لنا ان ندرك ان هذه المسألة مسألة يحتاج الى تفصيل نبه عليه شيخ الاسلام رحمه الله وغيره فان الانسان اذا اراد الحج - 00:17:00

فانه ينبغي مع حجه زيارة مسجد النبي صلى الله عليه واله وسلم لان زيارة المسجد فيها اجر عظيم ورد في السنة لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد وصلوة في مسجدي هذا بالف صلاة - 00:17:19

ونحو ذلك من الاحاديث واما كون الانسان يبني بزيارته المدينة القبر للمسجد فهذا ليس عليه دليل لان شد الرحل لاجل القبر غير مشروعه لعموم حديث لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد - 00:17:40

لا تشد الرحال الى الا الى ثلاثة مساجد لا تشد الرحال ماذا لا تشد الرحال طلبا لبركة البقعة هذا هو المقدر الصحيح لا تشد الرحال طلبا لبركة البقعة الا الى ثلاثة مساجد اي ثلاثة مواضع و مواقع واماكن - 00:18:06

طيب لو قال انسان يشد رحله الى ريزه لطلب العلم هذا ما يدخل في النهي. لان النهي عن شد الرحل لاجل المكان يظن ان المكان مبارك لما يذهب يطلب العلم في مكان الفلانى - 00:18:36

يطلب السلف صلة الرحم في المكان الفلانى يطلب التجارة في المكان الفلانى فهذا اصلا غير داخل في النهي فمن اراد زيارة المدينة

فهذا امر مشروع ومن اراد بسفره الى المدينة زيارة القبر - [00:18:52](#)

فهذا فيه تفصيل ان جعل زيارة القبر اصالة فهذا ليس عليه دليل وهو مخالف للسنة واما من اراد بزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم قبل صاحبي عنا بذلك التبعية - [00:19:17](#)

لان القاعدة يجوز تبعا ما لا يجوز اصلا فحينئذ لا بأس بذلك الا ترون ان الشارع نهى عن بيع الثمر قبل بدء الصلاح ولكن يجوز باجماع الامة بيع الثمر قبل بدء الصلاح - [00:19:39](#)

اذا كان مع اصل الشجر صحيح ولا لا فكذلك اذا نوى الانسان بزيارة المدينة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وجاء تبعا انه نوى القبر زيارة القبر ونوى ما سن وشرح - [00:20:00](#)

كالمدينة من زيارة مسجد قباء زيارة شهداء احد زيارتي قبور الصحابة في البقيع فهذا امر مشروع تبعه. نعم وهم هذولا الامن يعني ناس عقلاه اسئلوه عن العقيدة التي استمسكون بها وهي العقيدة التي مضى عليها ائمة الدين وعلماء المسلمين - [00:20:21](#)
والسلف الصالح هذا هو المعتبر قال سأله اخوانه في الدين ان اجمع لهم فصولا في اصول الدين التي استمسك بها الذين مضوا من ائمة الدين وعلماء المسلمين والسلف الصالحين بدأوا ودعوا الناس اليها في كل حين ونهوا عما يضادها وينافيها جملة المؤمنين المصدقين المتقيين. ووأنوا في اتباعها - [00:20:55](#)

عادوا فيها وبدعوا وكفروا من اعتقاد غيرها. واحرزوا لانفسهم ولمن دعوهم اليها بركتها ويمنها وخيرها. وافضل او اذا ما قدموه من ثواب اعتقادهم لها واستمساكهم بها وارشاد العباد اليها. وحملهم وحقهم ايامهم عليها - [00:21:20](#)

فاستخرت الله تعالى واثبت في هذا الجزء ما تيسر منها على سبيل الاختصار رجاء ينتفع به اولو الالباب والابصار. والله ثم الله سبحانه يحقق وينزل علينا من بالتوفيق للصواب والصدق والهداية والاستقامة على سبيل الرشد والحق بمنه وفضله. امين - [00:21:40](#)

قال الشيخ ابو عثمان قلت وبالله التوفيق ان اصحاب الحديث المستمسكين بالكتاب والسنّة حفظ الله احيائهم ورحم امواتهم. يشهدون لله تعالى بالوحدانية وللرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة والنبوة ويعرفون ربهم عز وجل بصفاته التي نطق بها وحده وتزييه او شهد له بها رسوله صلى الله عليه وسلم على ما ورد - [00:22:03](#)

اخبار الصحاح به ونقلت العدول الثقات عنه ويثبتون له جل جلاله منها ما اثبته لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يعتقدون تشبيها لصفاته خلقه. هذا تأصيل لعقيدة اهل السنّة والجماعة. على لسان هذا الامام - [00:22:33](#)
وهذه قاعدة عظيمة من قواعد التعامل في باب الاعتقاد عند اهل السنّة والجماعة فيقولون انه خلق ادم بيده كما نص سبحانه عليه في قوله عز من قائل قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - [00:22:56](#)

ولا يحرفون الكلم عن مواضعه بحمل اليدين على النعمتين او القوتين تحريف المعتزلة والجهمية اهلكم الله. ولا يكيف سؤال ما دام انه درسنا في كتب الاعتقاد كثيرا هنا قال فيقولون انه خلق ادم بيده - [00:23:17](#)

يجرؤن الظاهر على ما ورد ولا يحرفون الكلمة عن مواضعه بحمل اليدين على النعمتين او القوتين لو قال لكم قائل ما الفرق بين التأويل الذي يجوز وتأمين اهل السنّة حيث يقولون ان الله خلق ادم بيديه الكريمتين - [00:23:37](#)

صفة له تبارك وتعالى وبين تأويلات اهل الانحراف حيث يقولون ان اليدين يعني النعمتين. ما الفرق ما الفرق بين تأويلهم وتأويلنا هذا السؤال مم هذا هذا من حيث المأخذ صحيح - [00:24:03](#)

تأويلنا نجد عليه قولنا من اقوال السلف تأويلهم لا نجد لهم سلاماها ممكن انت ما كملت يعني يعني هو جيد يعني انت تريد ان تقول تأويلهم غير جائز وتأويلنا جائز هذا ادعاء - [00:24:34](#)

هذا ادعاء هم يقولون نحن تأمين الجيش تأمينكم غير جائز يدل على التأويل مم. يحالينا الكلم عن مواضعه. بدون تقريره. نعم. قالوا تأميننا بقربينه وتعبيركم ليس له خليل تصل الى نصوص تجرى على ظاهرها - [00:25:17](#)

ولا يصرف عنها الا لقرین او دليل لا هذا كلام صحيح لن يخالف كلامنا الان فقط في مسألة ما الفرق بين تأويلنا وتأويلهم؟ بس نريد ان

وفي هذه الاية طيب تأويل بمعنى التفسير نحن نفسر وهم يقولون تأولينا تفسير ما الفرق بين تفسيرنا وتفسيري قول هنا احنا اعطينا فضيلة نعم لكن آآهم في تفسيرهم ليس مقصود يعین المسألة - 00:26:01

مقصودي تأصيل عام لو قائل انت دائما تفسرون وهم يفسرون فما الفرق بين تفسيركم يا اهل السنة وبين تفسيرهم اهل البدع
ها بارك الله فيك نسبت ايوه وام الله اكبر هذا هو الفرق الاساس بين تأويلنا يفسر المعنى الموجود في القرآن مثبتا نفسه
يعني - 00:26:29

يجي عكسه القرآن يقول بيديه يقول علماء اهل السنة بيديه تفسيرا لما جاء اثباتا. هم يقولون بيده يقول لا ليس له يد. اذا نقول الفرق
بين اثباتنا واثباتكم. بين تأولينا وتأويلكم. بين تفسيرنا وتفسيركم. تفسيرنا - 00:27:00

للمعنى الموجود تفسيركم ينفي المعنى الموجود ويأتي بمعنى مفقود فلو قلنا لهم انت تقولون ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه
تقول بنعمتين؟ نقول لهم هل تثبتون لله بيديه؟ ثم تفسرون اليدين - 00:27:20

نعمتين يقول لا الله ليس له يدين اصلا فهم ينفون ما اثبته الله هذا فرق اساس بين تأوليهم وتأولينا تفسيرهم نحن نقول الرحمن على
العرش استوى علا وارتفاع اثبتنا المعنى الموجود هم يقولون لا لم يعلو ولم يرتفع - 00:27:38

وهم ينفون عكس ما جاء في القرآن والسنة انت تقول الله جل وعلا يقول يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر هم يقولون الله
ليس له اراده انت تقول لا الله له اراده - 00:27:59

ان يشاء يرحمكم او يعذبكم. هم يقول لا يرحم ولا يعذب. هذا فرق اساس لا بد من حفظ وادراكه اهل السنة يفسرون بمعنى شيء
معنی شيء مثبت للمعنی الموجود. اما هم - 00:28:18

يأولون في اثبات شيء غير موجود نعم قال رحمه الله ولا يكيفونها بكيف او اه شبهها بايدي المخلوقين تشبيه المشبهة خذلهم الله
وقد اعاد الله تعالى اهل السنة من التحرير والتشبيه والتكييف. ومن عليهم بالتعريف والتفحيم. حتى سلکوا سبيل التوحيد والتنزيل
- 00:28:37

شوف هذا اللي معنی اللي قلناه يؤکدون المعنى الموجود في الكتاب والسنة. نعم حتى يصلكم سبیل التوحید والتنتزیھ وتركوا القول
بالتعطیل والتشبيه واتبعوا قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:29:16

وكما ورد القرآن بذكر اليدين في قوله لما خلقت بيدي وقوله بل يداهم سقطتان ينفق كيف يشاء وعدت الاخبار الصاح عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بذكر اليدين كخبر محاجة موسى ادم وقوله له خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته - 00:29:33

ومثل قوله صلى الله عليه وسلم لا اجعل صالح ذرية من خلقته بيدي كمن قلت له كن فكان وقوله صلى الله عليه وسلم خلق الله
الفردوس بيده السلف الصالح رضوان الله عليهم ربما يستدلون بحاديث - 00:29:55

يكون من جهة الاساليب غير مثبتة او غير ثابتة في نفسها لكنهم حينما يستدلون ببعض الالفاظ التي لا اسانيد لها جياد فهذا من
جهة انهم انما يريدون اثبات المعنى الدقيق الذي دل عليه اللفظ. واما اصل المعنى فيه ايات واحاديث كثيرة جدا - 00:30:15
قال وكذلك يقولون في جميع الصفات التي نزل بذكرها القرآن ووردت بها به الاخبار والصحاح من السمع والبصر والعين والوجه
والعلم والقدرة والعزة والعظمة والارادة والمشيئة والقول والكلام والرضا والسخط والحب والبغض والفرح والضحك -
00:30:39

وغيرها من غير تشبيه لشيء من ذلك بصفات المربيين المخلوقين. بل ينتهون فيها وفيما يضاهيها الى ما قاله الله تعالى وقاله رسوله
صلى الله عليه وسلم من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه ولا تكييف له ولا تشبيه ولا تحرير ولا تبدل - 00:31:01

ولا تغيير ولا ازالة للفظ مدى ازالة للفظ الخبر عما تعرفه العرب وتضعه عليه بتأويل منكر يستنكر ويجرؤون على الظاهر ويكلون علمه
الى الله تعالى هنا يجرؤون على الظاهر وقد نبه شيخ الاسلام ابن عباس ابن نيمية - 00:31:21

في التدميرية ان اهل السنة والجماعة يجرؤون نصوص الكتاب والسنة على الظال وعلى هذا ربى النبي صلى الله عليه واله وسلم

اصحابه لكن الظاهر المقصود به الظاهر اللائق بالنص الذي كان عليه السلف - [00:31:40](#)

وليس الظاهر المبادر الى ذهن الملوث بجرثومة التعطيل او بجرثومة التشبيه. نعم ويجررون على الظاهر ويكلون علمه الى الله تعالى ويقررون بان تأويله لا يعلمه الا الله. كما اخبر الله عن الراسخين في العلم ان - [00:31:59](#)

انهم يقولونه في قوله تعالى كما اخبر الله عن الراسخين في العلم انهم يقولون في قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به غل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب. ويمسكون عما سوى ذلك. اذا هذه علامة الراسخين في العلم - [00:32:19](#) انهم اذا جاءهم الخبر عن الله ورسوله لا ينفونه ولا يحرفوه وانما يقولون امنا بهم كل من عند ربنا فيثبتون اللفظ ويثبتون ما دل عليه اللفظ من المعنى ولكن يقفون ولا يخوضون في الكيف. نعم - [00:32:40](#)

قال وايات الكتاب واخبار الرسول صلى الله عليه وسلم الصححة المنيرة الناطقة بهذه الصفات وغيرها كثيرة يطول الكتاب باحصائها وذكر اتفاق ائمة الملة وعلمائها على صحة تلك الاخبار الواردة بها. واكثراها مخرج بالاسانيد الصحيحة في كتاب الانتصار - [00:33:04](#)

وشرطنا في اول هذا الكتاب الاختصار والاقتصار على ادنى المقدار دون الاكتثار برواية الاخبار وذكر اسانيدها الصحيحة عند نقلت الآثار ومصنفي المسانيد الصحاح الكبار. يعني المصنف رحمة الله اراد ان يبين انه في كتابه هذا ادناه يصير على طريقة الاختصار - [00:33:24](#)

واما استدلال المطول فهو مذكور في كتابه الانتصار. لكن هذا الكتاب مع الاسف من الكتب التي تعتبر مفقودة حسب علمي الى الان. نعم قال الشيخ ابو عثمان ويشهد اصحاب الحديث ويعتقدون ان القرآن كلام الله وكتابه وخطابه ووحيه وتنزيله غير مخلوق - [00:33:48](#)

ومن قال بخلقه واعتقده فهو كافر عندهم. والقرآن الذي هو كلام الله ووحيه هو الذي نزل به جبريل. عن الرسول صلى الله عليه وسلم قرآناً عربياً لقوم يعلمون. بشيراً ونذيراً كما قال عز وجل. وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على - [00:34:15](#) قلبك لتكون من المنذرین بلسان عربي مبين وهو الذي بلغه الرسول صلى الله عليه وسلم امته كما امر به في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فكان الذي - [00:34:35](#)

بلغهم بامر الله تعالى كلامه عز وجل رفيقه وفيه قال صلى الله عليه وسلم اتمعنوني ان ابلغ كلام ربی وهو الذي تحفظه الصدور وتتلوه الالسنة ويكتب في المصاحف كيما تصرف بالقراءة قارئ للفظ لافت وحفظ حافظ وحيث تلي - [00:34:53](#) اي موضع قرى او قرى او كتب في مصاحف اهل الاسلام والواح صبيانهم وغيرها كله كلام الله جل جلاله. وهو القرآن وبعينه الذي نقول انه غير مخلوق. فمن زعم انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم. وهذا قياسه يعني في في - [00:35:13](#)

مشاهدي واضح لو ان انساناً قال انما الاعمال بالنيات وقال هذا قولي ماذا تقولون لهم ليش هذا قول؟ هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اردت قول النبي صلى الله عليه وسلم قلنا ارادتك ليست - [00:35:33](#)

ها لازمة حتى يكون كلام الرسول كلاماً للرسول نويت ولا ما نويت هذا كلام الرسول صلى الله عليه واله وسلم ولا لا؟ طيب فان كتبه في الورق طيب وان سمعناه باصواته؟ وان حفظناه في صدورنا؟ سبحان الله - [00:35:52](#)

هذا نقر به ونقول هذا كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وكون الناقل ينقل والكاتب يكتب والحافظ يحفظ. والتالي يتلو والسامع يسمع. لا يغير كون الكلام كلاماً للنبي صلى الله عليه - [00:36:13](#)

هذا مشاهد فكيف حينما يأتي كلام الله يتحاصلون لماذا الكلام كلام الله عز وجل حيث ما تصرف حيثما تريد حفظه الحافظ كتبه الكاتب سمعه السامع هو كلام الله عز وجل - [00:36:29](#)

كلام الله تبارك وتعالى لا يمكن ان يكون مخلوق. لانه جل وعلا الخالق فصفات الخالق لا تكون مخلوقاً اذ لو كانت صفة الخالق لو كانت مخلوقة للزم من ذلك ان يكون شيء من الخالق مخلوق - [00:36:50](#)

وهذا خلاف الغناء والله جل وعلا قال وهو الغني وانتم الفقراء الله تبارك وتعالى الغني ونحن الفقراء فينبغي للانسان ان يكون على

يفين ان هذا القرآن الذي نتلوه ونقرأه ونسمعه ونكتبه ونحفظه هو كلام الله عز وجل - 00:37:08
بنص القرآن وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع هو سيسمع من ان او من الصحابي او من القارئ ومع ذلك الله
قال فاجره حتى يسمع كلام الله - 00:37:30

معلوم انه لن يسمع كلام الله بصوت ربي تبارك وتعالى وهذه المسألة من اوضح المسائل ومع ذلك تجد سبحانه الله كما قال الامام
محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في الاصول الستة - 00:37:49

من اعجب العجب من الامور التي تدل على قدرة الملك الغلاب ان الله وضح هذه الامر ومع ذلك يشتبه على كثير من عقلاه العالم
فضلا عن من دونه. اعظم مسألة كلام الله عز وجل في القرآن اختلف الناس فيه - 00:38:07

قد رسائلك جمعت الاقوال في هذه المسألة الاقوال المشهورة بلغت اكثر من عشرة اقوال في القرآن فقط المشهورة هذا شيء عجب
يقول احدهم تمر على الديار ديار ليلة واقبل ذا الجدار وذا الجدار وما حب الديار شفينا قلبي ولكن حب من سكن الديار - 00:38:29

واذا به يقول هذا كلام امالي القيس هذا كلام مجنون ليلى طيب لو قال قائل هذا كلامي ما احد يقبل منه سبحانه الله حينما ينسب
الانسان كلامه لاحد الى نفسه الناس لا يقبلون. كيف تقبلون الان وتقولون القرآن مخلوق باصواتنا - 00:38:54

كيف تقولون القرآن نحن نخلقه بمدادنا اعوذ بالله المداد مخلوق صوت العبد مخلوق فعل العبد مخلوق حفظ العبد مخلوق اما
المكتوب المحفوظ المตلو المسموع هو كلام ربنا تبارك وتعالى قال الله جل وعلا - 00:39:19

فاذا قرأناه فاتبعوا قرأنه ان علينا جمعه وقرأنه فاذا قرأناه فاتبعوا قرأنه ثم ان علينا بياته. اذا كله صفات القرآن نعم قال الشيخ ابو
عثمان سمعت شيخنا الحاكم ابا عبد الله الحافظ رحمه الله يقول سمعت الامام ابا الوليد حسان ابن محمد فقيه يقول سمعت -

00:39:43

امام ابا بكر محمد بن اسحاق ابن خزيمة يقول القرآن كلام الله غير مخلوق. فمن قال ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم. لا تقبل
شهادته ولا يعاد ان مرض ولا يصلى - 00:40:07

عليه ان مات ولا يدفن في مقابر المسلمين يستتاب. فان تاب والا ضربت عنقه. طبعا هذا فيه دلالة ان الامام ابو عثمان اسماعيل
الصابوني من مشايخه الامام ابو عبد الله الحاكم رحمه الله - 00:40:21

وبينه وبين الامام امام الائمة ابن خزيمة واسطة او واسطته كما هنا واسطته وفي جميع الفاظ السلف ان من يقول القرآن مخلوق
فانه لا يعادى من مريض ولا يصلى عليه المال ولا يدفن في مقابر المسلمين يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه - 00:40:38

هذا كله يعني تاب فان تاب والا ضربت علو راجع الىولي الامر جميع الحدود عند اهل السنة والجماعة لا يقوم به الاولي الامر نعم
قال الشيخ ابو عثمان فاما اللفظ بالقرآن فان الشيخ ابا بكر اسماعيل الجرجاني رحمه الله ذكر في رسالته التي صنفها لاهل -
00:41:01

قال فيها ان من زعم ان لفظه في القرآن مخلوق يريد به القرآن فقد قال بخلق القرآن. لا شك ان هذا المعنى واضح من قال لفظي
بالقرآن مخلوق ويريد به القرآن الذي هو كلام الله فهو جامع - 00:41:25

وانما تستر باللفظ قد اذ ذكر الامام امام ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله في كتابه العظيم خلق افعال العباد ذكر
الفرق بين فعل العبد وبين كلام الله - 00:41:42

تبارك وتعالى قال وذكر ابن مهدي الطبرى في كتاب الاعتقاد الذي صنفه لاهل هذه البلاد ان مذهب اهل السنة والجماعة القول بان
القرآن كلام الله ووحيه وتنزيله وامرها ونهييه غير مخلوق. ومن قال مخلوق فهو كافر بالله العظيم. وان القرآن في صدورنا محفوظ -
00:42:01

وبالسنتنا مقتوله وفي مصاحفنا مكتوب. وهو الكلام الذي تكلم الله عز وجل به. ومن قال ان القرآن بلفظ مخلوق او لفظي به مخلوق
 فهو جاهل ضال كافر بالله العظيم. الذي يقول القرآن بلفظ مخلوق واللفظ به مخلوق - 00:42:24
هو لا يخلو من رجلين رجل يعتقد ان القرآن مخلوق ويتساءل بمسألة اللفظ او رجل جاهل لا يعرف ما يؤدي اليه هذا القول فيقول به

ولم يفهم قول علماء السلف - 00:42:42

ولهذا قال المصنف وهو جاهل ضال. يا اما هذا الوصف يا اما هذا الوصف نعم قال الشيخ الامام ابو عثمان وانما ذكرت هذا الفصل
بعينه من كتاب ابن مهدي ابن مهدي للاستحسان ذلك منه. فانه اتبع السلف - 00:43:02

من اصحاب الحديث فيما ذكره مع تبحره في علم الكلام وتصاريفه الكبيرة فيه وتقديره وتبررها عند اهله او تبريره عند اهله الرز تبرر
في كذا يعني ظهر قال الشيخ اخربنا ابو عبد الله الحافظ رحمه الله قال قرأت بخط أبي عمرو المستملي قال سمعت ابا عثمان سعيد
ابن ابن اشكان الشام - 00:43:18

الساش يقول سألت اسحاق ابن ابراهيم بنيسابور عن اللفظ بالقرآن فقال لا ينبغي ان ينظر في هذا القرآن كلام الله غير مخلوق قال
وذكر ابو جعفر محمد ابن جرير الطبرى اسحاق ابن ابراهيم - 00:43:44

المقصود به رضي الله عنه نعم ها اسحاق ابن راهوية حنظلي امام فراسان الهدوى رحمه الله صاحب الامام احمد نعم لا ينبغي ان
ينظر في هذا يعني لا يجادل في هذه المسألة - 00:44:03

هذه مسألة مقطوع بها قال وذكر ابو جعفر محمد ابن جرير الطبرى رحمه الله في كتابه لاعتقاد الذي صنفه في هذه المسألة. وقال اما
القول في الفاظ العباد في القرآن - 00:44:27

فيه بالقرآن هكذا. الفاظ العباد بالقرآن. في القرآن او بالقرآن. هو الظاهر فيه خطأ مطبعي. نعم. في الفاظ العبادة بالقرآن. بالقرآن
نعم. فلا اثر فيه نعلم عن صحابي ولا تابعي الا عن من في قوله الغنى - 00:44:41

والشفاء وفي اتباعه الرشد والهدى ومن يقوم قوله مقام قوله قول الاولى ابي عبدالله احمد بن حنبل رحمه الله فان ابا اسماعيل
الترمذى حدثني قال سمعت ابا عبدالله احمد بن حنبل رحمه الله يقول اللفظية جهمية قال الله قال - 00:44:58

الله تعالى عز وجل فاجره حتى يسمع كلام الله ممن يسمع من يسمع اسمع من العبد نعم قال ثم سمعت جماعة من اصحابنا لا احفظ
اسمائهم يذكرون عنه رضي الله عنه انه كان يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي - 00:45:20

ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع قال محمد ابن جرير ولا قول في ذلك عندنا يجوز ان نقوله غير قوله. اذ لم يكن لنا فيه امام نأتم به
سواء وفيه الكفاية والمقنع وهو الامام المتبوع رحمة الله عليه ورضوانه عليه - 00:45:40

هذه الفاظ محمد ابن جرير التي نقلتها نفسها الى ما هنا من كتاب الاعتقاد الذي صنفه. كتاب الامام ابن جرير الطبرى كتاب مطبوع
وطبع تحت مسمى صريح السنة صريح السنة للامام - 00:46:03

محمد ابن جرير الطبرى صاحب التفسير و في كلامه الامام ابن جرير دالة ان طالب العلم بل والعالم عليه مهما قدر ان لا يقول قوله
الا وله فيه سلف مع ان هذه المسألة واضحة - 00:46:23

ومع ذلك يقول لا اقول الا بما قال به الامام احمد. نعم ذكرت اول صفحة المهدى الطرازي. هذاك كيف في كتاب الاعتقاد اي هذاك ايه
الاعتقاد والطبلة المشتركة انه متكلم. نعم. متكلم من علماء - 00:46:43

اه الذين يعني لا متكلم في عرف السلف يقصدون به انه عنده علم بالكلام ينظر اهل الكلام بكلامهم ولا يلزم ان يكون على طريقته
هذا غير ابن جرير قطعا محمد ابن جرير صاحب التفسير - 00:47:07

ولا ينسب الى الكلام. نعم نقول نحن بالقرآن مخلوق تأتي الان تفصيل هو نفسه الان يقول قلت قلت وهو اعني محمد ابن جرير
رحمه الله قد نفل عن نفسه بهذا الفصل الذي ذكره في كتابه - 00:47:25

كلما نسب اليه وقدم به من عدول عن سبيل السنة او ميل الى شيء من البدعة. والذي حکاه عن احمد رضي الله عنه وارضاه ان
اللفظي فصحيح عنه وانما قال ذلك لأن جهنا واصحابه صرحو بخلق القرآن والذين قالوا باللفظ تدرجوا به الى القول بخلق القرآن
00:47:55

وخفقوا اهل السنة في ذلك الزمان من من التصليح بخلق القرآن فادرجوه في هذا القول للبس لئلا يعودوا في زمرة جهنم الذين هم
شياطين الانس يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. فذكروا هذا اللفظ وارادوا به ان القرآن بلفظنا مخلوق - 00:48:15

فلذلك سماهم احمد رحمة الله جهemicة وحكى عنه ايضا انه قال **اللفظية شر من الجهمية**. اللفظية شر من الجهمية من جهتين الجهة الاولى ان خطرهم اشد وقولهم البس - 00:48:35

وقولهم البس من الجهمية الصريحة الوجه الثاني ان اللفظ او مسألة اللفظ بالقرآن من المسائل التي يتستر بها اهل البدع للتشنيع على اهل السنة نعم قال واما ما حكاه محمد بن جرير عن احمد رحمة الله ان من قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع فانما اراد به ان السلف الصالح - 00:48:53

من اهل السنة لم يتكلموا في باب اللفظ ولم يوحدهم الحال اليه. وانما حدث الكلام في اللفظ من اهل التعمق وذوي الحمق الذين فاتوا بالمحدثات وعتم او عتوا عما نهوا عنه من الضلالات وذميم المقالات. وخاضوا فيما لم يخض فيه السلف من علماء الاسلام. فقال الامام - 00:49:27

ابو احمد هذا القول في نفسه بدعة. ومن ومن حق المتسنن ان يدعيه وكل بدعة مبتدعة. ولا يتفوه ولا بمثله من البدع المبتدة ويقتصر على ما قاله السلف من الانئمة المتبعة - 00:49:47

ان القرآن كلام الله غير مخلوق. ولا يزيد عليه الا تكfir من يقول بخلقته. هذا تفسير يعني مفاد او تخريج لكلام الامام احمد مما قال من قال لفظ القرآن مخلوق وهو جاحد - 00:50:04

لان ستر بهذه المقالة واراد ان يصل لان القرآن بالفاظ لا مخلوق. ومن قال غير مخلوق فهو مبتدئ مبتدع من جهتين من جهة ان هذه المقالة في نفسها محدثة ومن جهة ان هذه المقالة تشمل افعال العباد - 00:50:20

ومعلوم ان افعال العباد لا يقال انها غير مخلوقة فالتفصيل هو الذي يزيل الالباس اظن يا ابا حذيفة بهذا التفصيل زالني البابس قال واخبرني الحاكم ابو عبد الله الحافظ رحمة الله في كتاب التاريخ الذي جمعه لنسيابور وعلمائها عند ذكر امام المسلمين - 00:50:40

عبد الله بن المبارك رضي الله عنه قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله الجراحي المروي قال حدثنا يحيى ابن سعد قال حدثنا عبد الكريم اليشكري قال قال وهب بن زمعة اخبرني علي الباساني قال سمعت عبدالله بن المبارك رحمه - 00:51:04

الله يقول من كفر بحرف من من القرآن فقد كفر يعني بالقرآن. ومن قال لا اؤمن بهذا الكلام فقد كفر يعني السلف لم يفرقوا بين حرف من حروف القرآن وبين القرآن - 00:51:26

حروف القرآن من القرآن والقرآن كلام الله عز وجل كما لا يجوز للانسان يكفر بشيء من القرآن لا يجوز له ان يكفر بحرف من حروف القرآن بل الكل كلام الله عز وجل - 00:51:43

الف لام ميم ذلك الكتاب لا رب فيه هدى للمتقين. هذا كله كلام الله عز وجل نعم قال ويعتقد اصحاب الحديث تذكرون قلنا لكم لماذا السلف كثيرا ما ينددون ويركزون على قضيتين - 00:51:58

او ثلاث من قضايا اه الاسماء والصفات وهي قضية القرآن او مسألة القرآن مسألة القول في القرآن ومسألة الاستواء ومسألة النزول لماذا ينددون حول هذه المسائل الثلاث الشيخ عبد المولى - 00:52:18

بعض المسائل الكبيرة اللي احنا دلوقتي هنا اثبات من الله احسن لان من اثبت هذه فمن اثبت القرآن فانه يثبت جميع الصفات الفعلية ومن اثبت الاستواء فانه يثبت جميع الصفات الفعلية - 00:52:39

ومن اثبت النزول يثبت جميع صفاته الفعلية والنزاع اشد ما يكون في الصفات الفعلية فمن اثبتهما فهو لما سوى ذلك من صفات اثبت ومن نفاهما فهو لما سواها انفي قال ويعتقد اصحاب الحديث - 00:52:59

ويشهدون ان الله سبحانه وتعالى فوق سبع سماواته على عرشه مستو كما نطق به كتابه في قوله عز وجل في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. هذا الموضع الاول - 00:53:20

والله عز وجل ذكر استواه على العرش في سبعة مواضع في ستة مواضع بلفظ ثم استوى على العرش وفي سورة طه الرحمن على العرش استوى وقوله في سورة يونس ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع الا - 00:53:37

بعد اذني وقوله في سورة الرعد الله الذي رفع السماوات بغير عمد تردونها ثم استوى على العرش. و قوله في سورة الفرقان ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا. و قوله في سورة السجدة ثم استوى على العرش. و قوله سبحانه في سورة طه الرحمن على العرش استوى - 00:54:00

شيخ مشايخنا الشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمة الله صاحب التفسير له كلمة جميلة ودائما كنت احب ان اسمع هذه الكلمة واكررها يقول رحمة الله ان الله ذكر استوائه على عرشه في ايات خلقه للسموات والارض - 00:54:22

تأمل بعد ما ذكر الله خلقه للسموات والارض قال ثم استوى على العرش فدل ذلك على انه ليس في مخلوقاته وانه فوق مخلوقاته تبارك وتعالى وذكر الاجتواء على العرش مع خلقه للسموات والارض - 00:54:47

وذكره لمعيته في هذه الآيات دليل على عدة امور الامر الاول ان الله ليس في شيء من المخلوقات الامر الثاني ان الله عار على مخلوقاته الامر الثالث ان الله مع علوه لا يغيب عنه شيء - 00:55:08

من علم عباده نعم قال وقوله سبحانه الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش وقوله اليه يصعد الكلم الطيب وقوله تعرج الملائكة والروح اليه وقوله يدبر الامر ما يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يخرج اليه - 00:55:28 وقوله المنشئ من في السماء ان يخسف بكم الارض واحذر الله وهم الله جل في علاه يقول في هذه الآيات الكثيرة انه خلق السماوات والارض ثم استوى على العرش وهم يقولون لا - 00:55:52

هو على ما كان ثم يتناقضون ويقولون وهو في كل مكان ان قلتم انه على ما كان فهذا نفي لما اثبتته الرحمن من استوائه على العرش هنا لابد لطالب العلم ان يفرق بين صفة العلو وبين صفة الاستواء على العرش - 00:56:09

صفة العلو قلتنا صفة ايش؟ ذات لا تنفك عن الله عز وجل وهو العلي الاعلى في كل وقت واما صفة استواء العرش وهذه صفة فعلية سواء العرش صفات فعل وصفة الفعل - 00:56:32

من الله تبارك وتعالى في وقت معين فكيف يقال ان الله على ما هو كائن هذا غلط عظيم. الله يقول ثم استوى العرش وهم يقولون لم يستوي على العرش هذا الذي يسمونه تأويلا - 00:56:50

والحق ان يسمى تحريفا او تخريفا هذا لا يقال انه التأويل لانه لا يثبت المعنى الموجود في كلام الله عز وجل وانما حالهم كحال المحرفين الكلمة عن مواضعه من اليهود او كحال المخربين الذين يقولون على الله ما لا يعلم - 00:57:09

فالله تبارك وتعالى يخبر انه استوى على العرش هذه صفة فعل وينبغي على المسلم ان يعلم علم اليقين ان الله على العرش والعرش على المخلوقات. اذا الله فوق المخلوقات تبارك وتعالى - 00:57:33

واما حديث اه وهو الان على ما كان هذا حديث لائم قال واحذر الله سبحانه عن فرعون اللعين انه قال لهامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الهي - 00:57:54

موسى واني لاظنه كاذبا. وانما قال ذلك لانه سمع موسى عليه السلام بذلك ان ربه في السماء. الا ترى الى قوله اني لاظنه كاذبا يعني في قوله ان في السماء الها. يعني هذا كلامه ما من ائمة السلف - 00:58:13

وهو من تلاميذه الامام ابن عبد الله الحاكم ويعتبر من تلاميذه علماء السلف يفهمها ويدرك ان الله عز وجل في الاية اخبرنا ان فرعون هو اول من انكر علو الله على العرش - 00:58:32

والعجب كل العجب من مثل ابي حامد الغزالى الذي جاء في كتابه احياءه وزعم ان الذي يقول ان الله فوق العرش او انه فوق السماء فهو فرعوني اعوذ بالله فرعون يقول واني لاظنه كاذبا - 00:58:55

فمن قال ليس فوق العرش رب ولا فوق السماء الله فهو فرعون هو الجامد هذا واضح مني من تأمل الاية قال يا هامان ابن لي صرحا لعلى ابلغوا الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى - 00:59:18

وانى لاظنه كاذبا اي في خبره ان الله في السماء وهذا فيه اشارة ان الانبياء كلهم ان الانبياء كن لهم مجمعون على ان الله في السماء ما بينهم في هذه المسألة خلاف - 00:59:41

فادم وعليه السلام اهبط من الجنة والله عز وجل امره ان يهبط الى الارض فكان في العلو عند الله ثم انزله الله للارض ونوح عليه السلام خاطب ربه تبارك وتعالى بالعلو - [01:00:04](#)

وابراهيم عليه السلام خاطب ربه بالعلو وما من نبي الا وصرح بعلو الله تبارك وتعالى على خلقه والامر كما قال الهمданى لابي المعالى الجوييني الملقب بامام الحرمين طبعا والمعايير الجوييني - [01:00:27](#)

في اخر عمره نسأل الله ان يتوب عليه. واما في كتبه فهو يقرر عقيدة التجاهل في انكار علو الله عز وجل وهو من الاكابر الاشاعرة الذين وافقوا الجهمية في انكار العلوم والا مشاعرة قبله كانوا يثبتون العلم - [01:00:51](#)

فقال له الهمدانى يا استاذ الاستاذ دعنا من هذه التقريرات التي تقول فيها كيت وكيت ماذا يفعل احدنا في قلبه؟ اذا قال يا الله قلبه لا يتوجه لا الى السفل لا الى الشمال لا الى الامام لا الى الخلف لا - [01:01:14](#)

الا الى العلو ماذا يفعل اذا قلت يا الله قلبك لا يمكن ان يلتفت الا الى العلو ولذلك حتى الكفار اذا تكلموا بفطرتهم اشاروا الى ربهم بأنه في العلو واذا سأله عن عقيدتهم المنحرفة انكرروا فطرهم - [01:01:32](#)

انكرروا في الطرف قد ذكرت لكم كتا في احد الاجتماعات وكان هناك رجل شبيه من علماء الاشاعرة كبير سن جاوز السبعين فكانوا المسألة فقهية مسيرة فقهية وهو مصر على رأيه يقول هكذا والله هكذا يقول والله - [01:01:57](#)

والله لن ارجع عن قولي هذا فقلت له يا شيخ انت تثبت العلو تشير الى الله فنزل يده هكذا ما يمكن يا اخي ما يمكن انفكاك عن هذا. نعم ذكر ابن القيم في اجتماع الجيوش الاسلامية - [01:02:22](#)

في غزو المغطلة الجهمية كلاما عظيما اكثر من الف دليل على علو الله تعالى والله اكثر من الف دين هذا كتاب عظيم انصحكم ان تقرأوه اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المغطلة والجامبية - [01:02:37](#)

تبون نقارا ما في مشكلة هنا ذكر في اجتماع الجيوش اكثر من الف دليل على علو الله عز وجل من كلام الله كلام الرسول كلام الصحابة كلام العلماء لما انتهى من كلام ايش؟ بدلائل الفطرة لما جاءت بدلائل البهائم - [01:02:57](#) والحيوانات والفطر الى اخره اكثر من الف طفل - [01:03:28](#)